



## مكة المكرمة في عيون الشعراء العرب

إعداد: د. عبد الرزاق حسين

الناشر: مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري

عرض: محمود حسين عيسى

وتجلى السعاه في حماها  
وسرت في القلوب تروى صدها  
نفحات قدسية قد تسامت  
تلك أم القرى مرايع مجد  
القسم الثاني: من أغراض الشعر في مكة وموضوعاته

وفي هذا القسم جمع المؤلف قصائد الشعراء عن مكة،  
وصنفها طبقاً لأغراضها والموضوعات التي تناولتها، فقسمها  
إلى قصائد تتحدث عن: (الفخر، والمدح، والوصف، والغزل،  
والحنين، والشعر التعليمي، والشعر التاريخي).

القسم الثالث: الشعر في أحداث مكة المكرمة  
وفي هذا القسم ذهب المؤلف إلى الحديث عن تسمية  
الكعبة، وعرض آياتاً من قصائد لشعراء العصر القديم.  
وما قيل في فتح مكة، وغير ذلك..

القسم الرابع: الخصائص والسمات الفنية: ويتحدث  
فيه المؤلف عن سمات الشعر الذي قيل في مكة وخصائصه،  
ومنها: التشبيه والتمثيل بالقوة والقدرة. وتكرر معاني الدوام  
والثبات، والبقاء، والقياس بمكة، والتشبيه بها.

القسم الخامس: من شعراء العشق المكي  
وفي هذا القسم يتخير المؤلف مجموعة من الشعراء،  
الذين تعلقوا قلوبهم بمكة، ليتحدث عنهم، ويعرض نماذج  
من شعرهم، وهم: (الشريف الرضي، والزمخشري، وابن  
جبير، ويحيى الصرصري، والبرعي، وابن معصوم).

يقول الزمخشري (صاحب التفسير):  
أنا الجار جار الله مكة مركزي ومضرب أوتادي. ومعقد أطنابي  
ويرى المؤلف أن هذا البحث أول كتاب يستخلص عن  
مكة في الشعر العربي في جميع عصوره، على الرغم من سعة  
وتعدد وتنوع المكتبة المكية. وهو إضافة قيمة إلى مكتبة الأدب  
الإسلامي قديمه وحديثه ■

بدأ المؤلف الحديث عن مكة المكرمة بذكر أسمائها التي  
في القرآن الكريم ثم قسم كتابه إلى خمسة أقسام:  
القسم الأول: مكة في عصور الشعر العربي  
وتحدث في هذا القسم عن:

### ١- مكة في الشعر العربي القديم:

فقد كان مكة شعراء في الجاهلية، منهم عبد الله بن  
الزبير، وأبو سفيان بن الحارث. ومن النساء الشواعر،  
رقية بنت عبد المطلب، وصفية بنت عبد المطلب...  
ومن شعراء مكة في العصر الأموي: عمر بن أبي ربيعة  
المخزومي، وعبيد الله بن قيس الرقيات...

وفي العصر العباسي: أبو الحسن التهامي، ويظهر في  
القرن الخامس الهجري وما يليه: أبو الفتوح أمير مكة،  
والمجاشعي القيرواني شاعر الحرمين، وآخرون.

### ٢- مكة في الشعر العربي في العصر الوسيط:

كان العصر الوسيط حافلاً بالشعر الديني، ويرجع ذلك  
إلى تسلط الصليبيين والمغول على الأمة الإسلامية، وكان  
حرص الشعراء على بث الروح الديني من خلال أشعار تربط  
المسلم بدينه.

وقد عرفت مكة عدداً من الشعراء من أبنائها أو الزائرين  
والمجاورين، منهم: نصر الدين بن محمد النهاوندي  
البغدادي، ويحيى بن يوسف المكي...

### ٣- مكة في الشعر العربي الحديث والمعاصر:

ارتبط أبناء مكة من شعراء العصر الحديث بمكة ارتباطاً  
القداسة، ومسقط الرأس، فحب هؤلاء الشعراء لمكة ملاً  
قلوبهم، واستحوذ على وجدانهم، ومنهم حسين عرب، وعلي  
زين العابدين، وحسن عبد الله قرشي، ومحمد حسن فقي،  
وأحمد موصللي، حيث يقول: